

غريب الحديث لابن الجوزي

حتَّى يَجْعَلَ اللّاهُ فيها الذين قدّمهم من شرّار خلّاقه وأثبّتتهم لها
قال الأزهريُّ المرادُ بالقدّم السّذين تقدّم القَوْلُ بتخلّيدهم النّسارَ
لأنه قال تعالى (لأَمْ لَأَنْ جَهَنَّمَ وَكُلِّمَما أُلقِيََ فيها قالت هل من مَزِيدٍ)
فإذا امتلأتْ بِمَنْ تَقَدِّمَ القَوْلُ بِأَنْهَمْ يملأونها قالت حَسْبِيَ أَي قَدِّ
امْتَلَأَتْ .

وقال الخطابي إنَّما أُريدَ بِذلكَ الزّجرُ لها والتّسكينُ من غرّ بها كما
يُقَالُ للأمرِ تَريدُ إِبْطالَهُ وَضَعْتُهُ تحتَ قَدَمي كما قال رسولُ اللّاهِ أَلَا
إِنَّ كُلاًّ ذَمٌّ ومأثُرةٌ تحتَ قَدَمي وهذا وجه حَسَنٌ لأنها لَمَّما اشْتَطَّتْ
سُكَّانَ من حدِّتها .

في حديثِ عَلِيٍّ عليه السلام غَيْرُ نَكَالٍ في قَدَمٍ يُقالُ رجُلٌ قُدُمٌ إذا كان
شُجاعاً قال ابنُ عَبَّاسٍ في حَقِّ عَبْدِ المَلِكِ إِنَّ ابْنَ أَبِي العاصِمِ مَشَى
القُدَمِيَّةَ وَيروى اليَقْدُمِيَّةَ ومعناها البِخْتُرُ قال أَبُو عبيدٍ وإِنَّما هو
مَثَلٌ وإِنَّما أَرَادَ أَنْهَ رَكَبَ مَعَالِي الأُمورِ